Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا يذكر الدروس والعبر الجهادية والعسكرية والقيادية ضمن قدراته في الاستنباط والتحليل أو خلفيته العملية أو الفكرية، وهذا كله خير ونعمة علمية وفضل من الله للمسلمين.

ومما أكرم الله به هذه الأمة ضمانتين:

الأولى: ضمانة حفظ التصور

التصور الإسلامي مستمد من كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ

قال تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[1].

والمقصود القرآن والسنة لأنها تابعة له فلا يمكن أن يُفهم إلاّ بها.

قال تعالى ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتُبين للناس ما نُزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾[2].

الثانية: ضمانة البقاء والإستمرار

وهي ضمانة الوجود لهذه الأمة حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ولا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله)[3].

وأردت بهذا البحث أن أحقق أمرين من هذا الجهد:

أولاً: تلبية حاجتنا التي تصنع وجودنا، وتحافظ على كياننا، وقد يكثر الاستنباط الدعوي المتعلق بالهوية على غيره، ذلك لأن الحاجة اليوم إليه أشد من حاجتنا إلى الماء والهواء.

الثاني: أن الدراسات كثرت وكبرت فأردت الاختصار، وخاصة لطلاب استعجل عليهم الزمن فلم يجدوا فيه متسعاً، أو لدعاة كثرت عليهم المهام فهم مثقلون بأعباء الدعوة ومتطلباتها فكان هذا الجهد المختصر – والذي أرجو أن يكون مفيداً – نتيجة معايشة وممارسة امتدت في الزمن طولاً، فكانت ثمرة

(١) سورة الحجر اية ٩.

(٢) سورة النحل اية ٤٤.

(٣) أخرجه البخاري. كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً ٣٩/١ (ح/٧١) ومسلم، كتاب الإمارة باب لاتزال طائفة من أمتي ١٥٢٤/٣ (ح/١٠٣٧).